

وقال الأخطل:

فأنت الذى تَرْجُو الصَّعَالِيكَ سَيِّبَهُ إِذَا السَّنةُ الشَّهْبَاءُ خَوَتْ نُجُومُهَا^(١)

* وخَوَتْ: مالت للمغيب.

* وخَوَى الشَّيْءَ خَيًّا، وخَوَايَة، واختَوَاه: اختطفه؛ عن ابن الأعرابى؛ وأنشد:

حتى اختَوَى طِفْلُهَا فى الجَوِّ مُنْصَلِتَ أزلُّ منها كَنْصَلِ السَّيْفِ زُهْلُولُ^(٢)

* وخَوَايَة الخَيْلِ: حَفِيف عَدْوِهَا؛ كذلك حكاها ابن الأعرابى بالهاء.

* وخَوَايَة المطر: حَفِيف انْهَالِهِ، بالهاء عنه أيضا.

* وخَوَاة الرِّيح: صَوْتُهَا، عنه أيضا.

* والخَوَى: الثَّابِت؛ طائفة.

* والخَاوِيَة: الدَّاهِيَة؛ عن كُرَاع.

* والخَوُ: العَسَل؛ عن الزَّجَاجِي.

* ويَوْمُ خَوَى، وخَوَى، وخَوَى: يوم مَعْرُوف.

* وخَوَى: مَوْضِع.

* والخَاء: حرف هجاء، وهو حرف مهموس. يكون أصلا لا غير.

* وحكى سيبويه: خَيْت خَاء، فإذا كان هذا، فهو من باب عَيَّيت.

وهذا عندى من صاحب العين صنعة لا عربيّة، وقد قدّمت علّة ذلك فى الخاء.

* قال سيبويه: الخاء وأخواتها من الثَّنَائِيَة، كالهَاء والبَاء والتَّاء والطاء إذا تُهْجِيت مقصورة، لأنها ليست بأسماء دائمة وإنما جاءت فى التَّهْجِى عَلَى الوقف، ويُدَلِّك على ذلك أن القاف والذال والصاد موقوفة الأواخر. فلولا أنها على الوقف حُرِّكَت أواخرهن؛ ونظير الوقف ها هنا الحذف فى الباء وأخواتها؛ وإذا أردت أن تلفظ بحروف المَعْجَم قَصَرْتَ وأسكنت، لأنك لست تريد أن تجعلها أسماء، ولكنك أردت أن تُقَطَّع حروف الاسم، فجاءت كأنها أصوات تُصَوِّت بها؛ إلا أنك تقف عندها لأنها بمنزلة «عه»؛ وإذا أعربتْها لزمك أن تَمُدَّهَا، وذلك أنها على حرفين، الثانى منهما حرف لين، والتَّوْنين يُدْرِك الكلمة

= اللغة (٧٠/١)، (٢٢٥/٢)؛ والمخصص (٩/٩)، (٢٣٦/١٤)؛ وتاج العروس (أخذ)، (نفض)، (خوى)؛ أساس البلاغة (خوى).

(١) البيت للأخطل فى ديوانه ص ١٣٠؛ ولسان العرب (خوا)؛ وتاج العروس (خوا).

(٢) البيت بلا نسبة فى لسان العرب (خوا)؛ وتاج العروس (خوى).